خواطر منسية
فكرة وإعداد
نورة النعيمي

# مقدمة

**نحن مجموعه من الكتاب، قد جمعنا خواطرنا التي أصبحت في زنزانة النسيان مقيدة بقيود من الأمل، قد اجتمعنا لنحرر تلك القيود ونكتب لكم من أعماق قلوبنا عن جروح قلوبنا، التي باتت ان تكون في مهب الريح، بل أصبحت رماداً على وشك الإندثار، قد كتبنا تلك الخواطر للذين رحلوا من دون أسباب، لعل أحدهم يقرأ عباراتنا في يوماً ما.**

**نورة النعيمي**

# نورة النعيمي

من مدينة جزئها الأول صلاح والثاني شيء مقدس
أسمه الدين، في منتهى العمر لم اتجاوز العشرين.
اتجاوز السبعين من عمري أو ربما أكثر.
لا أكتب لأحد أريد فقط ان اكتب عما يدور في داخلي
وتكون تلك العبارات سرمدية لطفلي الصغير الذي
سوف يكبر يوماً ما، ويقرأها رويداً رويداً.

# جدران لا اراها

تصطدم بقلبي جدران لا أراها.

تكاد ان تكسر ثنايا قلبي ،لو لا صلابة أضلعي.

جدران في كل مره تشتد وفي كل شدة يفوقها ألمي.
يستغيث فؤادي ويبكي قلبي لتلك الصدمات،

صدمه تلوى الأخرى، لن يكون الأمر عادياً

فكل صدمه تبعثر نبضات قلبي وأعود أحمل بقايا
أضلعي منكسراً قد دقت طبول الحزن بداخلي

وأشتب نيران الميدان بأضلعي

وأتى عقلي مواسياً قائلاً مُتألماً

بأمرك يدق بوق الحرب ثائراً؛

وأتت أعضائي متوقفة عن الشعور،

بيدها سيوف الصلابة ثائرتاً، بأمرك،

نخطو خطوات الأمل ندافع عن أشلائنا.

نحطم تلك الجدران التي تخفي صوت الأنين المنكسر،
الذي لا يجد من يحتويه نصرخ بقوة محطمين صلابه،
تلك الجدران التي قد اسرت قلوبنا المحطمة.

# أصاب عقلي

أصاب عقلي صدمةٌ اخرى؛

بعد مرض جسدي المحطمِ؛

بعد أن أصبح الجميع عني راحلِ؛

رأيت عقلي يأخذ بقايا روحهم من داخلي؛

قد كان لعقلي موقفاً ،قد أعلن خبر موتهم المؤكدِ.

رأيت قلبي مكفنً، يقيم لهم مراسيم الدفن الأبدي.

ورأيت أضلاعي العرجاء تحمل نعش حبهم السرمدي.

كان الفؤاد حاضراً، بصوتاً باكياً منكسراً،

يقول:-حي على العزاء المخلدِ.

الجميع بداخلي كان منصدمً من خبر موتهم المؤثرِ.

قد حملت، أضلعي المهدمة نعشهم الى حفرةٌ،

مقيدة بالنسيان، وقد أتى قلبي مودعاً.

من الأفق البعيد منكسراً، ينبض لهم بعهده الأزلي.

ليكتب اسمهم على جدران تلك الحفرة بخط من دمه الوفي

(إنهم لمكانتهم راجعون، وإنا على عهدنا لباقون)

# السرطان يقتلني

قد بدء السرطان يأكل احشائي رويداً رويداً

أستيقظ جسدي مسرعاً كنت للعلاج طالباً

سقطت روحي أرضاً أضن أنني استيقظت قلقاً مسرعاً.

عاودت النهوض متمهلا قد سقطت أرضاً مجدداً.

أضن ان قدماي قد علقت بشيءً،

حاولت مراراً وتكراراً لم أستطع،

لا أعلم ما أصاب روحي المزدهرة.

إلى أن أتى الطبيب بالخبر الفاجع٠ قال متأسفاً

العوض لقلبك المحطم ، قد وصل السرطان

اقدامك، واستأصلتها منكسراً !

أصابني حزناً، ماذا اقول !

وقد ذهب ايضاً صوتي المغردُ

أبكم استغيث من ظلم السرطان ، فهل من مغيث.

# أخبرني لماذا

أخبرني لماذا قد أنطفئ لهيب الحب بداخلي!

أندثر كل شيء تحت اقدام الليالي.

ليالي مظلمه سوداء محملة بنيران الهجران.

كل شيء قد أصبح رماداً كأنهم لم يكونوا،

قد سرق الهجران أياماً كانت تنبض روحي فيها ،

قد هدر أوقات سعادتي التي كانت مع اشخاص رحلوا، من دون سابق إنذار وبقيت آثارهم بداخلي ،

أثار قد أصبحت رماد ذهبت في مهب الريح.

إلى الأفق البعيد حيث لا يوجد سبيل للعودة.

قد تركوا أروحنا أسرى لذكرياتهم البائسة.

ذكريات قد سرقت أجمل لحظات عمري.

# قد جفت دموعي

قد جفت دموعي

وحيداً متعباً لا اجد متكلماً

انيساً لروحي قد بكى قلبي مواسياً لها

قد جفت دموعي من فواجع ما أرى

وما أرى إلا الجميع مودعاً راحلً

مرت نسمات الشتاء الباردة فقد حملتها دفء سلامي، للذين رحلوا الى الأفق البعيد، حيث لا يوجد أحد سواهم. أبلغت نسمات الشتاء أن تحمل لهم سلاماً مملوء، حباً وشوقاً أتت نسمات الشتاءِ متكلمة، لما كل هذه السلام الى اشخاص قد رحلوا لم يبقى من أثرهم، شيئاً سوى الذكرى حدثني الليل قائلاً لم لا نحرقها. لماذا تتركين نجمات شتائك تحترق معهم؟ وضوء قمرك ينطفئ معهم قلت: بالله يا نسمات الشتاء أن رايتهم يوماً رديهم إلي لا حاجة لي من الدنيا سواهم وقلت بالله يا ليل، أن رأيتهم في أحضانك أبلغهم مني سلاماً مودعاً. بلغ الاحباب عني أنني مت من طعم الفراق أذوب شوقاً لرؤياهم، فهل يوجد للقائهم من سبيل وقل لهم ذكراكم مزجتها بجميل الصبرِ وعنكم بالله ليس الصبر يسلينا.

# عائشة محمد

اسمي اسم على مسمى ذات الحياة وربيعها "عائشة "الطفلة البريئة المشاغبة في بعض الأحيان ،والبعض الآخر أكون في أحلى مزاج ، مرحة وبريئة وأعشق الحياة البرية ، ومغرمة بذلك الاسم الذي أحمله فهو اسم زوجة روسلنا ونبينا، والجميل أن اسم أبي "محمد " على حبيبنا المصطفى، "عائشة محمد ميحاط "اسم ليس كباقي الأسماء ،وحروفه عميقة ،وخلف كل قصة أرويها للأطفال ،والعبرة يأخذها الكبار ، وأحمل في قلبي أمنيات عجيبة غريبة ، صعب تحقيقها وبالإصرار حققتها، ووصلت لمبتغاي بشتى الطرق التي قيلَ عنها مستحيلة ، أحلامي أحلاٌم طفولية وردية ، وكانت الكتابة إحدى أحلامي، حققت ذلك الحلم بصعابٍ وبفضل صديقة ، وأقول عن نفسي هاوية للكتابة ولست كاتبة، وها أنا ما زلت أسلك طريق أحلامي المتبقية.

# هجرتني

وأنت الذي وعدتني بالبقاء.

وأن للهجران لا محل له في عالمنا...

وقلت لي أنني هواك وبسمتك

فيستحال الاستغناء عنك.!

وطمأنت قلبي أن قلبك يهواه وعقلك لا يفكر بسواه..

والآن ماذا؟

أراك هجرتني ورحلت عني بدون أسباب.!

تركتني أصارع مع ذكرياتك بألم وحسرة.

وبقيت من بعدك أعوام في قيود في حبك.

ومتوهمة أنني ما زلت سأراك أمامي.

وتبشرني أنني فتاة أحلامك.

ولكن تبا فكل هذا من خرافات عشقي.

فإياك والرجوع لأنني سأقتلك وأقتل ذكرياتك وأدفنها.

وأبدا حياة جديدة ولن تكون أنت فيها.

# أشتاق

أشتاق لعيناك الساحرتان..

ولبسمتك الجذابة ولضحكتك المريحة لقلبي الصغير..

أشتاق بلهيب العشق..

وأهواك كما تهوى النار الحطب..

كم أشتاق لأنفاسك وعناقك...

فحينما تثيرني همساتك وأنا بين ذراعيك يرقص قلبي فرحا...

ويقشعر جسدي عشقا..

وتتحطم آهات قلبي...

فبين ذراعيك حياة لروحي..

فأنت أملي وعشقي الوحيد في هذه الحياة..

وسأظل دوما بجانبك ولن أجيد الفراق معك..

وسأبقى أميرة أمام عينيك كما اعتدت عليها..

تتأملها بشغف العشق ،وتهواها كما تهوى النار الحطب.

سأبقى أعشقك عشقا لم يذكر مثله في التاريخ بعد...

# أنـا لله لا سواه..

على حافة الطريق أسير لوحدي فلا يهمني،
برد الشتاء القارس ،ولا شمس الصيف الحارقة،
لا يهمني شيء بعد ذألك الخذلان فان،
ما همني قد خذلني.
وها أنا الآن في قمة اشتياقي، واحتياجي،
ولكنني لم أنهار، بل زدت قوة ،واكتفاء،
واليوم يوم الخذلان ،فأتيت حيث تركتني،
على حافة الطريق ،وتذكرت أيامنا،
ابتسمت ابتسامة لا مبالاة،
فجلست وحضنت نفسي وأخبرتها أنها لله.

# ألم فراقك

ألم فراقك ينبض بداخلي يا حبيب قلبي.

ها أنا من بين تلك الحروب التي أخوضها ،في صراع مع الحياة، من بين الألآم التي أغوص فيها مع الزمان جالسة أكتب إليك أنني مغرمة بك، وأنني افتقدتك كافتقاد الجسد للروح، يا روح قلبي، جسد بلا روح أنا ببعدك، حياة بلا ألوان أعيش من دونك ،الكل قد لاحظ تغيري وذبولي، وأنني لست تلك الفتاة الذي تعشق الحياة، والذي بسمتها لا تفارق شفتاها ،وضحكتها تنير عتمتاها، إلا أنت، فأنت لست هنا معهم لكي تلاحظني، ولكنك في وجداني تسكن ، فهل تشعر بي كما أشعر بك؟ وهل ما زلت تحبني كما أحبك؟ هناك أسئلة كثيرة تدور في عقلي، تكاد أن تخنقني ،فارجع وأرح عقلي، وأبشر قلبي بأنك ما زلت تعشقني كما أعشقك.

## سمية عطية الاوجلي

**قبل تسعة عشر ربيعاً أشرقت الشمس في مدينتي أوجلة مُعلنة قدومي للحياة..**

**نشأتُ في أسرةٍ متوسطة العدد ومتوسطة الدخل ومتوسطة الجمال، وعالية الأخلاق..!**

**أنا من بلد المليون قاتل وظالم، والمليون مقتول ومظلوم،**

**من بلد المليون مُجاهد والمليون حافظ لكتاب الله، من بلد عُمر المختار الذي علمنا كيف نجاهد لآخر لحظة وأن نموت دون أن نفكر في الاستسلام.**

**أنا كائن نهاري جداً..**

**أُحب الفجر وشعور السكينة والطمأنينة فيه..**

**يُغريني الصباح ورائحتهُ..**

**تَروق لي الشمس جداً وَأُحب ضوءَ أشعتها الأولى..**

# محاولة النسيان

في محاولة لِـ نسيانك "أو للإلهاء عنك لأن النسيان غير ممكن"، جَلستُ للمذاكرة..

ولأني أحب الفيزياء كثيراً بدأت بها..

وجدت قانون نيوتن الأول:

"يبقى الجسم على حاله من السكون أو الحركة بسرعة ثابتة ما لم تؤثر عليه قوة خارجية تغير من سرعته.."

ف تذكرت كيف كنتُ على حالي مُشرقةً وأمضي بوقار، حتى أثرت عليَّ عيناك فتغير كل شيء وانطفئت. ثم قانون نيوتن الثاني:

"القوة تساوي الكتلة . العجلة"

ف تذكرت كتلة أفعالك الثقيلة حين ضُربت في تسارع اعتذاراتك اللامتناهية فَنتج عن ذلك قوة حقد كبيرة.

قطعت حبل الذاكرة وقلبت الصفحة متجهة للقانون الثالث:

"لكل فعل رد فعل مساوي له في المقدار مضاد له في الاتجاه"..

هنا فقط ارتفع جانب فمي بافتخار لإن بعد سيئاتكِ لم أبكي كفعلٍ معتاد للفتيات، بل أبلغتُ الشرطة عن كيس المخدر الذي خبئت بنفسي تحت مقعد سيارتك..

لم أفعل شيئاً.. أنا فقط أعكس القوة التي تُوجه إليّ..

أنا صالحة لزراعة الود واللامبالاة، ازرع ما شئت فإنك ستحصده..

# أُحب النظر إلى السماء كثيراً..

كثيراً ما اعتقدتُ أن الذي يموت..

تُغادر روحه النقية من جسده..

لتكون نجمة في السماء..

كنتُ أنظرُ لكل النجوم بحب..

وألوح لها أحياناً..

لعل إحداها تكون روح جدي.

.....

# في معترك الفوز بكَ

دفعتُ بكل جنودي ولعبتُ كل أوراقي..

وعندما أصبحتُ على بعد خطوة من النصر حيث كُنت سأصفعُ أخر جنود العدو..

رأيتُكَ تسترق النظر لأخرى..

فقلبتُ الطاولة وغادرت..

أتظن أن امرأة مثلي ستهدر وقتاً أطول للفوزِ بأحمق مثلك..!

# لماذا افترقتما

لأننا لم نكن في نفس المستوى..

هل كان فقيراً؟

لا، لم أقصد المستوى المادي أقصد من أُسرٍ مختلفة، تَربّى هو على أن المرأة عورة، مخلوقةٌ من ضلعٍ أعوج. لا يرون فيها إلا هديةً للرجل، و كائنٌ خُلقَ ل يُشبع احتياجاته..

لا يَحق لها أن تتعلم فَآخرها بيت زوجها..

ولا أن تعمل فَزوجها هو رَجل البيت وهو سيتكفل بكل شيء!

أما أنا فَ نشأت في أُسرةٍ ذات طبقة فكرية بعيدة بسنوات ضوئية عنه..

أسرة ترى الإناث كما الذكور، لا فرق إلا بما فضل الله بعضهم على بعض..

حيث طاعة الله فرض، والتعليم واجبٌ، والعمل اختياري، ولا تُجبر المرأة بينهم على شيء!

تُربى الأنثى بينهم أن لكِ ما أردتِ مدام في حدود شرع الله..

إن الاختلاف كُل الاختلاف في أني من حيث تُعلّم الإناث التحليق، وهو من حيث تُقطع أجنحتهنَّ!

.....

# ليتك زميلي

أستعير منك كتاباً كنتُ قد قرأتهُ مسبقاً،

لا لأعاود قراءته، بل لأتنفس رائحتك العالقة بين أوراقه..! ليتك جاري..

أتظاهر دائماً أن سيارتي معطلة لأطلب منك إصلاحها وتتظاهر أنتَ أنك تبحث عن العطل اللاوجود ثم تصلحه..! ليتك مديري في العمل..

لأكون أول الحاضرين وأجدك دائماً قد سبقتني تتظاهر بأنك لا تحب أن تفطر وحدك وأتظاهر بدوري أني نسيت تناول وجبتي أيضاً. ليتك عامل المخبز وعامل المحطة وعامل البقالة وشرطي المرور. ليتك مالك المكتبة وموظف البنك وصيدلي الحي والرجل الذي على اللوحة الإعلانية. ليتك كُل الرجال اللذين أُقابلهم.

# يا طويل القامة

يا مائل الظل والفكر..

يا لطيف اللسان وقبيح الفعالِ..

في محاولاتك الكثيرة لتلميع صورتك

زدتها تشويهاً، ذات حديث أخبرتني أنك رأيت

أحد الشهود أمام القاضي، كُنتَ مُتشككاً

في صدق شهادته، سألتك حينها هل كان مُتلعثماً؟!

هل يداه ترتجفان، وعيناه غير ثابتة النظر؟!

وبعد أن أكدت ذلك، سألتني كيف عرفت!

فأخبرتك أني قرأت هذه العلامات

في أحد الكتب،

كنتُ أكذب،

كُنت أرى هذه العلامات فيك دائماً.

# يخطر ببالي أحياناً

لماذا لا يمكن أن يحيا الجميع؟!

لماذا يجب أن يموت نصفنا ليحيا النصف الأخر؟!

أصعبٌ هو تقبل الاختلاف.. اختلاف اللون، القبيلة، العِرق، المدينة، والديانة.. أم أن قانون الغابة أصبح الأول في دستورنا؟!

هل من ثامن المُستحيلات أن يتقاسم الطاولة "شرقاوي" مع "غرباوي" حيث ينتظران صديقهما "المصراتي" الذي يَصطحب معه الصديق الرابع "التاورغي"، لسهرة مليئة بالمودة، عارمة بالأُخوَّة وعديمة الأحاديث عن السياسة..؟!

أمَا آن لنا أن نصرخ "كش ظلم"..

ونقلب الطاولة في وجه سنين عُمرنا التي نُثرت في رياح الحرب.. أم أننا بجهلنا سننثر ما تبقى أيضاً دون اكتراث..!

ألا فلتعلموا أن الوطن الذي لا يبنيه أبنائه، وينشغلون عنه بصراعاتهم، سُوف يُبنى حتماً، ولكن فوق جُثثهم..!

# زهرة تشرين

أيها المسافر بين حروفي
أشتري الورد مني، لعلك تقابل في الطريق
من يستحق، أن المرأة والزهرة
والقلم توءم ثلاثي
تشكل عالم من ورق في خيالك
تضفي السعادة والبهجة
اهديك باقات من الحروف
أجعله قنديلاً ينطق نوراً،
يلتصق الحبر وأريج الزهر بيدي فتكفيني
قطرات الندى على أوراقي
لغة يتداولها جميع البشر

# طيور مخمورة

أعلم اني لو تجاهلتك، لكان مازال غموضي يسحرك، وكان كل يوم فضولك يقتلك لتعرف أدق تفاصيلي، لو أننا لم نقترب أكثر ، لكان قلبي فارغاً من أي ألم وكنت أنا ألتي لا تبالي بتفاصيلك، ربما لا أروق لك ألان لكن لا تنسى انا من أذنت لك بدخول قلبي وليس أنت من اقتحمته ،أنا أعترف أنك قاتل ماهر غير معروف الهوية، وأنت تعلم أنني أذكى من أن أكون ضحية

.....

# لوعة بائس

مجرة حزن كتبتهُ الليالي على وجوهنا، أثقلت أعيننا خمرة السنين، والنقس يراودها ألنعاس ، ثَلج أنفاسنا تفصل مشاعرنا

تأوه الأرياح والأبواب المرصودة والنوافذ، خمدت النار وكادَ الرماد يغطيها مدينة ثكلى تحت أنقاض ثنايا القلب تغطيها، أسقي سراجي زيتاً فقد أوشك الحزن أن يطفئها.

# شيزوفرنيا

مدينة سواد كاملة تسكن تحت عيني، أبتلع غضبي

أزفر كالزقوم، أنا على وشك ابتلاع سلك شائك ليفصل ما في داخلي، أستنكر من

ذا الذي يسأل!!

فوجهي ليس وجهي!

فتحت روايتي فاذا بها فارغة ليس لها عنوان،

هذا اليوم لن أجدني

نزلت مسرعة للشارع سألت عن نفسي، قالوا مرت من

هنا عارية لا أشعر بشيء وهذا أللاشيء يقتلني فلا أجابه بخير تنصفني.

# صمت الرحيل

عيناك كف ورؤيتك بكف

وعِناقك أشد من الرحيل كظل ليل معتم،

رنّ جرس الانذار وعانقنا الكرى أصّفرَتْ أوراق الشجر ونثرها الهواء كأنه يريد

ازهاراً قضت لوعة عندما ودعها الصيف

ورحلت الطيور وخلّفت الوحشة للياسمين فبكى على أديم التراب وأطفئت

مواقدها كعروسة ليلة قدر

وجرت الجداول راقصة بين الصخور

مرددة اغنية حزن لتشرب بقايا دموع من

كؤوس النرجس خمدت النار وطغت العتمة

وتمايلت أحزاننا حتى اختفت ورود البنفسج

# ثورة بعد انطفاء

ألو ...ألو أين أنت ...

هل أنتهى اوان أللهفة

هو : لا أقول لك انتهت ولكن مشاعرنا هي ألتي انتهت

هي: أعلنت افلاس أحلامي فلم يعد يستهويني حلماً

رَممَ أشلائي بِك

هو: رممي اشلائي برحيلك

هي: نام ليلك بدوني هل فاتتك سر الدهشة ؟

هو: لا وجود للدهشة الا في الذكريات

هي: يحق لهيامي أن يسهر

هو ؛ لم يبقى لبريقك معنى

هي: تقطف القلوب لترميها

هو: لم أكن أقطفها بل كنت فراشه أُقبلها وأشم عطرها

هي: سقف متهالك قلبك

هو: سيبقى الحال كما هو عليه المطر لا يبطل من الهطول لن امنع تسرب المطر فيه. هي : سأقسم حبي لن يغادرك بسلام.

# جحيم بارد

الحزن ذلك الموت البطيء

والألم ألذي يغرس في جسم الأنسان، نحاول أن نَخفيه بِصمتْ فَتظهر ملامحنا كشجرة خريف تبعثر اوراقنا، وتهتز أبداننا كأجراس الكنائس غير مبالية بمن حولها وتعكر صفوة حياتنا يتألم القلب حزناً ينتهي كل شيء جميل، نكتب عبارات قد تُعّبر وتزيل بركان ألأمل بداخلنا.

.....

# عزف الناي

عندما تحلق عالياً، لا تنسى أن تأخذني معك ،في ظل أشجار الجوز والصفصاف وهدوء الحقول حيث كل شيء يتكلم عن الحب، أبدل أحزان قلبي بأفراح الناس وأحيا شوقاً ولا أحيا مللاً أريد أن أكون معك في أعماق الجبال وحين يأتي المساء أكون زهرة أضم أوراقي وأعانق أشواقي فحياة الأزهار شوق ووصال غصن لين

في مهب ريحك عانقني فالشوق مجاعة روحية لنفرش الأعشاب ونلتحف السماء ونزرع بذور الوفاء ونختبئ تحت ظل جسد واحد.

## الاسم : حليمة الأنصاري

## البلد : ليبيا

## العمر: 22

قالوا: أن لكلِ شخصٍ نصيبٌ من أسمهِ، وأنا أخذت النصيب الأكبر منه، من تتحلى بالحلم، المتسامحة، العاقلة، فدائماً ما أرى نفسي أني أختلف عن الأخريات، وأني لا أشبه ممن هم بسني، نظرتي للأشياء تختلفُ كثيرًا أرى الحياة بمنظور خاص؛ أرى فيها أحلامي الكبيرة التي لا تسعها، التي أجاهد لتحقيقها في أن أكون كاتبة لها اثر في نفوس القراء، كل من يقرأ لها يصابُ بسحر كلماتي، وأشعاري، وهذا ليس بالمستحيل؛ لأني أرى حلمي يركض إلي من بعيد.

# إِلى السّيد: جوّن سمِيث

سَيدي يَبدوا أَنّكَ سئمتَ مِن إِزعَاجي لكَ بِرسَائلي التي لا أَكفُ عَنْ الثّرثرةِ فِيها لِكلِ شَاردةٍ وَواردة تَحصلُ فِي حَياتِي؛ ولكِنّي مَاذا عسايَّ أفعل فَفتاةٌ مِثلي يأسه مِنّ الذّين حَولها ، لا تملّكُ إلاّ ظِلّكَ لِتبوحَ لَهُ وهيّ على يَقينٍ أنّ الظّلال سَتنصتُ لهَا أكثر مِن أصحابِها.

أَليسَ هَذا غريباً بَعض الشيء! تعلقُ المَرّء بالظِّلالِ بَدلاً مِن الأشخاص؟

أعتذر.

دائمَاً مَا تُخرجنِي ثَرّثرتي الكَثيرّة عَنْ الغرّض الأسَاسي الذّي لأَجّلِهِ كَتبتُ الرّسالة .

حسناً!

سأَقولُ سَببَ إِرسالِ لكَ بِهذهِ الرّسالة: الحَقِيقة هيّ أَنّني لَم تَعد لَديّ الرّغبةَ لمراسلاتك بعد الآن، لاَ أَعرفُ السَببَ وراء هَذا، ولاَ أيّ تفسيرٍ لِهذا لا أعَلمُ سِوى حقيقةٍ واحدة وهيَ عَدّم رغبتي بِمحادثتكَ إِلى أن يشَاءُ الله.

رَجلٌ مِثلُكَ تُزّعجهُ ثرثرتي الدَائمةَ فِي كُلِّ شيء أَظنّهُ سيفرّح لِهذا النبأ، وسأَكونُ مُغفَلةً إنّ ظننت أنّكَ سَتحزنّ وَ لو قَليلاً؛ ولكن على الإنسانِ أنّ يعرّف الحقيقةَ مهما كَانتْ سَتؤلمه.

المرّسلة: جير وشيا آبوت.

**حَسناً!**

سَتُلاحظ أَنّكَ لَم تَعدّ " عزيزي صاحبَ الظّل الطويل " وأنّ المرّسلة لَم تَكنّ جوّدي آبوت، وأيضاً رّسميةَ هذهِ الرّسالة التي كَأَنّها مُرّسلة لقائد القوات المسلحة لاَ لشخصٍ مثلك، سأوضحُ لكَ كلّ هَذا بِما أنّها الّرسالة الأخيرة التي أكُتبها لك.

لا أعلمُ لما عليّ توضيح شيءٍ لكَ، ربما لأنني لاَ أريدُ إنهاء هذهِ الرسالة بسرّعةٍ، أَو رُبما أنّ حبكَ هو الذّي يمنعني من إرسالِ رسالةٍ كهذهِ لكَ، يبدوا أنّ كل شيء انتهتْ فيهِ الرّغبةَ غير" حبكَ عزيزي " بل في تزايدٍ خطيرٍ أَخشى أنّ يُنهكَ قلبي الضعيف.

توقفِ! جودي توقفِ عَنْ التّدخلِ وحشو مشاعركِ فِي رسالتي؛ فالمدادُ لم يعد منّ حقكِ بعد اليوم بَلّ من حقِ جير وشيا فهمتِ !

نعم جير وشيا أكملي.

هكذا أفضل.

حسناً سيد جوّن سميث اسمُ صاحب الظّل الطويل مقترّنٌ بجودي آبوت التي لا طَالمَا بَعثتْ لكَ برسائلٍ مفعمةً بالحياةِ والأمل، وبم أنّ جودي لم تعد تُراسلك فأنتَ أيضاً غير موجود، وَعليّ أَنا جير وشيا التخلّصَ مِن كُلِ شيءٍ متعلقٌ بكَ في الوقت الرّاهن.

أَما الطّابع الرسمي المستولي على الرّسالة؛ فهو لكي لاَ أَخرّجُ عن الموضوع الأَسَاسي للرّسالة وكيّ لا تُلقي بِهَا إِلى سلّةِ المهملات، أَظُنّكَ سَتتندّهش هنّا أكثر لمعرّفتي بك، نعم فَأَنا أَعرفُ أَنّكَ لا تقرأُ رسائلي ولا تُلقي لهَا اهتماماً من الأَساس، لكنْ لاَ عليك وكَما قلتُ لكَ سابقاً: تظلّ معرفتي بالحقيقةِ هيَ الأَفضل وَلو كَانتْ مؤلمة.

جير وشيا آبوت.

# من أنتِ؟

أنا...

أنا الطفلة التي تشكلت أحزانها حول عالم سبيستون، الطفلة التي لا تعرفُ أحزانٍ غيرها حزنت حزناً شديداً عندما مات ألفريدو، بكيت كثيراً على طرد الانسة لسالي في البرد القارص، تقطع قلبها عندما ترك العم فتاليس ريمي في منتصف الطريق ، تلك الطفلة التي كانت تعتقد أن الخير سينتصر على الشر كما في صقور الأرض، التي كانت تتوقع أن تعيش مع الحيوانات المفترسة وتصبح فرداً منهم كما فعل موكلي، أين هي تلك الطفلة الآن؟ أين هي؟!

ماتت! تلك الطفلة التي تبكي فقط عند قول سبيستون سنعود بعد قليل أصبح قلبها لا شيء يؤثر فيها ولا شيء يبكيها بعد الآن ، فلقد أيقنت بأن تلك الأحزان ما هي إلا تمهيد لدرسٍ تنتظرها الحياة لتشرحه لها مع وضع أمثلة لها من الواقع لا من عالم سبيستون،

تلك الطفلة أصبحت جماد لا يؤثر بها أي حزن أو آلم بعد الآن

# إلى صاحب الظل الطويل

من جودي آبوت إلى السيد: صاحب الظل الطويل :

يا صاحب الظل الطويل، يبدوا أنكَ لم تعد تبالي بأمري ، وأن اهتمامكَ بي لم يكن إلاّ شفقةً منكَ على فتاة يتيمة مثلي، لقد كذبتَ عليّ وأنا صدقت كل ما قلتهُ لي بأنكَ ستبقى بجانبي، كنت قد أرسلتُ إليكَ الرواية التي كتبتُها عنكَ، جعلتكَ البطل، والراوي، ولخصتُ كل الشخصياتِ فيك، أردتُ أنْ يعرف الجميعُ من تكون، أردتُ أن يعرفوا بأني لستُ وحيدة كما يدّعون، وبماذا كافأت فعلي هذا؟!

بالتَجاهل! لقد تجاهلت رسائلي وفي كل مرة أقول فيها: إياكِ يا جودي أن تبعث له برسالة أخرى، فأجد قلمي لا يعرف شيئاً سواكَ كأن مقالات ومواضيع العالم كلها تمحورت حولك، وماذا فعلت ! بفعلك أثبت لهم بأني وحيدة، يتيمة، مثيرة للشفقة، أثبت لهم كل شيء قالوه عني

و بالرغم من ذلكَ لازلتُ أحتفظ بالصورة التي رسمتها لكَ في مخيلتي، ولم أستطع معاقبتك إلاّ بإزالة

"عزيزي" التي كانت تهلل رسائلي لكَ دائماً

# الظلام

يَبدأُ الظّلاَمُ بِنسجِ شِباكهِ عَلينا حَتى يَسْتوطِن في أَجَسادِنا لِيتخذَ القلبَ مَركزًا لَهُ ويأكل أَجْسادُنا بِبطيءٍ شديد.

كُنتُ دائمًا مَا أَسمع أَن الظّلامَ مهمَا طال سينْجَلي وتبدأُ الشّمسُ فِي الإشراقِ مُعلِنةً بدايةِ يومٍ جديدٍ ؛ إلاّ أنْ هذهِ المرّة لَم تُشرّق الشّمس وبَقيتُ الظلام أَنتَظرُ شروقها داخلي

.....

# إلى نفسي

لَقدْ تغيرتِ كثيرًا هذا العام، لا أعلمُ إنْ كان التغيرُ جيدًا لكِ أم لا فقط سأخبركِ بأَنني فخورةً بكِ وبإنجازاتكِ الرائعة رغُم العثرات والفجوات التي تعرضتِ إليها؛ إلاّ أنكِ أبليتِ بلاءً حسنًا فلقد أصبحتِ قوية لم يعد يؤثر فيكِ أي شيء لا كلمة لا فعل لا قول، تغير أسلوبكِ وفكركِ وطريقةَ فهمك للأمور، حتى المشاعر لم تسلم من ذلكَ؛ فالأحزان والندبات والخيبات كلها جعلت منكِ إنسانة قوية ومثابرة ومكافحة لا تسعى إلاّ لتحقيقِ أحلامها.

# هبة الدرابسة

**أنا هبة محمد الدرابسة، أبلغ من العمر ٣١ عاماَ**

**امرأة بقلب طفلة.**

**أحمل في جعبتي من هذه الدنيا قصص وحكايات**

**تعلمت منها الكثير بدأت انسج مما تعلمت خواطر**

**تروق لمن وجد نفسه بين ثنايا سطوري وكلماتي،**

**رفيق دربي القلم منذ الصغر، ولن يفارقني حتى الكبر،**

**انا أخت شهيداً روى تراب وطنه بدمه وتعطرت الأرض به فخورة انا به، فبعد رحليه تعلمت الصبر وروحت الوذ**

**بين دفاتري هاربةَ من حزن يسكن أيسر الصدر.**

# البدايات جميلة

البعد عنك كارثة بل حرب بدأتها بهجرك، هاجرت الديار ولم تلتفت لكل ما فعلته من أجلك، كنت نوراً يشع كوني به، كنت القمر الذي يضيء عتمة دربي، كم تمنيت أن تهتم بي أكثر تسأل عن تفاصيل يومي وعن مزاجي وعن كل شيء يحزنني، في كل مرة كنت أكون قريبةَ، منك تصعقني بكلمة تجرحني أنني وصلت معك لخط النهاية أيها المتكبر خسرت حباَ ،بحجم السماء وانشغلت بجمع النجوم ولم تدرك أنك كنت تملك القمر يوماَ، لو قدمت لي بعضاَ، من اهتمامك وكلماتك الرقيقة ماذا تخسر؟

بكلمة طيبة أزهر معك وأنسى كل كلماتك الجارحة، هي الكلمات لها قدرة بأن تجعل العدو صديق.

ذات يوم سنلتقي صدفةَ ،ربما في حديقةَ ،عامة أو في طريق اعتدنا السير فيه، لكن قلوبنا ما عادت تملك لهفة الشوق، فالغياب والهجر انهك الشوق وبدله بنار حقد تلتهم كل الذكريات التي كانت بيننا، البدايات دائماَ، جميلة بدايات الحب، بدايات كل فصل مخطئ من قال اننا نعشق من يغيب، بل ينطفئ كل شغف وكل حب ولد في عز الصبا.

# حديث الروح

هذه الروح التي تصغي لكل ما يدور حولها سئمت وملت فما عادت لها القدرة على تحمل المتاعب، وما عادت تحب الحياة تتصارع مع الجسد تريد الرحيل ولكنها حبيسة غير قادرة، روح مرهونة بجسد لا يبالي جسد أرهق الروح التي تغلغلت في أعماقه سيأتي يومٍاَ وتترك هذا الجسد أرضاَ وتصعد للسماء معلنةَ النهاية ينام هذا الجسد والروح تتصارع فيه تصدر أزيزاَ، مزعج حيرتني في أمري أيتها الروح عندما تفرحي تقوديني كأعمى وانتي بصيرتي، وعندما تحزني وتضجري تجعلي مني دمية لا تنطق ولا تحرك ساكناَ، هرمتي يا روحي قبل الاوان ولكن الجسد باقي كتمثال، في كل يوم صراع جديد مع هذه الروح، جسد يريد البقاء وهي تود الرحيل تمضي حياتها بالبحث عن شبيه لها فلا تجد تريد أن تنطلق لعالم أخر، عالم أبدي لا تعلم عنه شيء قط عالم فيه أرواح سبقتها فذلك ما يبعث الطمأنينة بالنسبة لها ربما تشتاق وتحن لتلك الأرواح فقدت الانسجام في هذه الدنيا ترسل لهم سلاماَ وكلمات مع الطيور لعلها توصل بعضاَ من سلامها وكلامها العالق بين ثناياها.

# أحلام بلا شغف

لطالما حلمنا وأمضينا ربيع عمرنا بالتسلق لعلنا نصل لتحقيق بعض من أحلامنا لم نستسلم في يوم مظلم فنور الأحلام كان يشع من داخلنا، لم نستسلم رغم كل العقبات التي كانت متربصةً بطريقنا، وفي نهاية المطاف يرحل شغفنا ولهفتنا لكل الأحلام التي أمضينا أعمارنا نحققها، بعضها تحقق والبعض عجزنا وهرمنا عن تحقيقه ها قد مرت سنين العمر سريعاً كسرعة البرق، وشاخت قلوبنا قبل أجسادنا في لحظة صمت ووحدة ها هي الأحلام تطرق بابي ليلاً والناس نيام وأنا عاجزةَ عن الوقوف حتى فأخطو خطواتي نحو الباب بترنح لأفتح لها مندهشةً فقد جاءت متأخرةً جاءت بعد أن فقدت شغفي ولهفتي وقوتي ونفذ صبري من الانتظار، لو كنت أعرف بأنك تطرقين الباب لجعلتك تنتظري واقفة ولا أفتح لك هذا الباب لطالما انتظرتك وسعيت للوصول إليك كنتي متكبرةَ متعاليةً جعلتي مني أضحوكةً للزمن، كنت في عز الشباب أطرق بابك فلا تجيبي والآن عند عجزي وأتكأ على عكازتي جئتني طارقةً لبابي أغربي من هنا فما عدتي هدفي ولا جزءاً من تفكيري أريد ان أنهي حياتي بعيداً عن أحلام محطمة مثلك فطردتها وأغلقت الباب في وجهها وعدت لوحدتي لراحتي بعيداً عن الأحلام التي سلبت مني الهدوء والراحة وأصبحت تائهة وانا أسير خلفها.

# عزلة

أبدو كالبحر هادئة حتى تزورني موجات الغضب تعكر صفو مزاجي أبدو كنار خمدت الا أنهم يشعلوها بكلمات جارحة لتزداد لهيباً وتحرق كل من حولها، مختلفة ولا أجد من يشبهني

ارحل واترك لهم العالم بأكمله والوذ بخيالي لعالم صنعته بنفسي

ابتعد عن كل من يعكر صفوي، فلا يروق لي نفاقهم وضحكاتهم التي يرسمونها في وجهي، وخلفي يقولون كلام لا يمثلني لو كان ما يقال خلفنا كلام صحيح لتجرؤ وقالوه أمامنا

لا أستطيع أن أكون مثلهم اتصنع وانافق، انا مرآة لنفسي أظهر كما تعكس صورتي، وحيدةَ واعتز بوحدتي فلست مجبرة على البقاء في مكان لا يروق لي ومع أشخاص لا يشبهونني سأكتفي بنفسي لعلي اخرج من هذه الدنيا بأقل الذنوب.

# قلب ينزف دماً

في كل مرة كنت أستيقظ فيها انظر لمرآتي مرددة

يوم جديد نسيان لما فات ومضى نسيان لجراحي نسيان آلامي ولكن الذكريات تخوننني والكلمات ايضاَ

يا ترى ما أصنع أستسلم لكل الذكريات التي تمر

بي ليلاَ تطرق كل الأبواب التي اغلقتها بأحكام، جارة

مزعجة ثقيلة فضولية، سئمت منها هاجرت الديار وما زالت تطاردني تعالي لي احكي لك عن جرح

في القلب عجز الأطباء عن غلقه صوبت سهام الهجر

نحو قلبي وها هو ينزف دماَ ها قد عرفتي أتركيني

وشأني واغربي، فكل ما يعتليني من هم يكفيني

فما عدت قادرة على تحمل فضولك الذي يحيي ذكرياتي الميته.

**الاسم: رُقية مفتاح الصابر**

**البلد: ليبيا**

**العمر: عشرون سنة**

**إهداء**

**إلى من علماني كيف أمسك القلم ، إلى من آمنا بقدرة جناحي الصغيرين على الطيران ، كل الحب إلى أبي و أمي الغاليين حفظهما الله.**

# جاهد لعُمرك

جاهد لعُمركَ

واجتهد في تمامهِ...فعمركَ واحدٌ

و ليس لك بثاني.

فكل أعمالكَ ستبقى خالدةً...و لو فنيت

فهو ليس بفاني.

تواضع فأنت لست بخارقٍ...فقبل مجيئك.

تم اكتشاف، الجزء من الثواني.

كفى غرورًا، واستقم فكلنا واحدٌ من بني الإنسانِ.

لا يهمُ تفارقنا...في الألوانِ و الأشكالِ.

إنما هي هبةٌ لنا...و ليست بالإشكالِ.

و لا تغتر برزقكَ...من الأهلِ و الأموالِ.

فكلها فانيةٌ...و مصيرها لزوالِ.

وأعد لا ليوم العظيمِ فإنه.

لن تنفعكَ فيه سيجارةٌ و أواني.

وأكثر من الصالحاتِ...فيها الوحيدة.

التي ستقودكَ... للفسيحِ من الجنانِ.

# رسالة اعتراف

رسالة لك يا عزيزي الصغير

أعرف بأنك تنتظر بشوقٍ أن تصبح كبيرًا، أن تصبح أكثر قوة، أكثر شجاعةً، أن تصبح لديك سيارة خاصة بك، أن يصبح صوتك أكثر عمقًا؛ و أعرف أيضا بأن قلبك يرفرفُ فرحا عندما تفكر في هذه الأشياء، أعلم بأنك الآن في قمة السعادة و أنت تتخيل هذه الأشياء و أنت بين ألعابك الصغيرة و تملئ وجنتيك بابتسامة بريئة.

لكن أكثر ما يؤلمني بأنك تظن بأننا نحن الكبار أبطال خارقون، أقوياء، لا يهزمنا شيء، و أننا لا نخاف...

فلتعلم يا عزيزي الصغير، و أنا أعتذر لك نيابة عن جميع أبناء فئتي ، أريد إخبارك بأننا كنا دائمًا نكذب عليك بشأن حقيقتنا عن الخوف.

نحن لم نكن نخاف فقط، لطالما كانت ترعبنا فكرة الموت ليس موتنا تحديدًا بل موت الوطن، و موت من نحب و موت أحلامنا و طموحاتنا أيضًا، و ربما كان أسوء موت هو موت مشاعرك تجاه وطنك ، أن تشعر كأنك منفيًا لكن أنت في الحقيقة موجوداً في أحشائه، لكن دعني أحدثك عن الأبشع، أبشع شكل من أشكال الموت، لو كان هناك لروح رائحة لنفرت من رائحة

الموت الملتصقة بالذين قتلوا أرواحهم بابتعادهم عن الإسلام ، المسلمون في هويتهم فقط.!

أن تكون ميتاً لكنك لازلت على قيد الحياة

لكن المعضلة التي كانت دائمًا تواجهنا في أننا كنا نُصنف من الكبار، و يجب على الكبار أن لا يفشلوا، و أن لا يخافوا، و أن لا يبكوا، و أن لا يتأثروا بأي شيء،

كأنهم آلات إلى ينفجر بركاننا بسبب سقوط القلم من على الطاولة...

.....

## ليالٍ سرمدية

كان حلمًا في ليالٍ سرمدية.

أحتسي بعض الشراب في كؤوسٍ مخملية.

وغنت ليّ الطيور أغانيها بِرَوِية.

والأرض تكحلت بِإطلالةٍ بهية.

و على أطلالها كنا نرقص أنا و الريح سوية.

وكانت معي كتبي و أقلامي و زهورٍ في مزهرية.

لو بُحت ببعض أحلامي لقالوا بأني لستُ سويا.

ورموني بالجنون أو بخلل في خلاياي العصبية.

كنت كمَنْ يعيش الحياة السماوية.

لكن واقعي لا يمتُ لحلمي بشيء.

كان حلمي أن أزور البندقية.

لكني كنت أموت كل يومٍ بالبندقية.

كان حلمي أن أعيش حياة الرفاهية..

و أمتلك مكتبةً و يستقي بنور علمها من كان للعلم فتيا.

أو أسرة أفرح معها في نزهاتٍ عائلية...

أو حتى أن أملك أخًا واحدًا في بلاد أجنبية.

الآن، سأخبركم بقصتي الحقيقية واقعي.

لا أعرف ما هي الحروف الهجائية.

هدفي في الحياة فقط هو جمع القطع المعدنية.

و أقصى طموحاتي هو الحصول على ورقة مالية.

لِأشتري بها ما يسد جوعي و لا يهمني حتى لو لم يكن شهيا كنت كمن جاء من البرية...

لا أدري كيف فنت أسرتي كُلياً.

و كيف أصبح تاريخهم هكذا نسياً منسيا.

مر الزمان و تعودت على حالي .

فحتى جدران الشوارع صارت تربت على كتفي بكل حنية.

# إنسان

ابتسم حتى ولو... كان ما كان
ألعب مع زهور البستان
كن واثقًا بأنه... ستنتهي الآلام
سيغرب الحزن... ستشرق الأحلام
سينمو الفرح... وسيدفن الخذلان
سينكسر الوهم... وسيطير الحمام
سيموت الخوف... وسيحيى الأمان
سيغرق الفشل... وسينجو المقدام
ستفرح الجرداء... وستتزين بالجنان
كن واثقًا بأنه... في داخلك إنسان
عظيمٌ، خلقه رب البنان... لا يستحق الحزن والنسيان.

# حلمي البعيد

يا مهجة الفؤاد

طال الفراق... و القلب أعياه الحنين.

أين التلاق... فالروح آنت من ألم السنين

العمر شاق... وأنت يا حلمي لازلت جنين

متى إليك أُساق... فالفؤاد غدا مجروح الآنين

لما الانشقاق... لنتوحد و نعلن التدشين

نحن لسنا في سباق...لنسترخي فالزمن كفيل بالتدوين

لا أجيد الاختلاف...فأنا حقا بدونك مهزوم حزين

غشاني الاشتياق...وأنت في روحي سجين

يا مُهجة الأشواق...أدعوك في كل وقت و حين

لنلتقي...وننسى كل ماضً لعين لنطوي صفحة ملعونة.

ولنسقي الزهر و نزرع الرياحين

لا أستطيع نسيانك... فأنت مزروع فيَّ يا سري الدفين

لأحمل إفادة عمري و عمرك...كما يحمل القائد الكنز الثمين

لأصبح متفانية في إدمانكَ...كإدمان الناس لسجائر التدخين

لنختم حياتنا... بقولهم بفضل الله...أنقذوا البناتَ والبنين.

# ايمان محمد المزيني

أسمي إيمان محمد المزيني، أبنة السّادِسة عشّر ربيعاً، من دولة ليبيا، هاوِية لِلكِتابة والقِراءة

إهداء :

أشكُر نفسي أولاً، لأنَّها تحمَّلت ما لا يتَحمل، لأنَّها عندما تعثّرت لم تقع، وعندما جُرحت لم تنزُف، شُكراً دائماً وأبداً، " أنتِ الأفضل على الإطلاق .

إلى حبيبة قلبي ست الحبايب " أُمي " شُكراً، لأنك كُنتِ دائماً معي، فَوجودِك وحدَهُ يبعث الطمأنينة في قلبي، شُكراً لأنك علّمتِني أن لا أشتكي إلا لخالِقي، وأن لا أُقدّر إلا من يُقدّرني، شُكراً لأنّكِ أُمي

إلى خَليل فؤادي ورفيق درْبي " أبي "، كُنت ولازِلت لدي أجْمل رجُل في العالم روحاً ومظهراً، أدامك الله لي يا قدوتي الأولى والأخيرة وأطهر شيء في الوجود

إلى كُل من أساء إلى شُكراً، لأنَّكم علّمتُموني أن لا أثق بأحد إلا الله، وأن لا أستند إلا على نفسي، شُكراً لأنَّكم كُنتُم يوماً في حياتي إلى صدِقاتي وعائلَتي وكُل من في حياتي " شُكراً لأنَّكم بِجانِبي

# هلْوسة

ذاتَ مرّة كنتُ جالِسة أكتُب واجِباتي

فَ جاءت أُختي الصَّغيرة وجلست بِجانِبي تُشاهِد التِلفاز

أنا: أينَ أبي و أُمّي

أُختي: في المطْبخ يُعدّان العشاء

أنا: إنَّنِي جائِعة كثيراً

أُختي بِنظَرَاتٍ غريْبة، ثُمَّ ابتسمت وقالت: وأنا أيضاً استغربت مِن نظرات أُختي تِلك ولاكِن لم أُبالي .

بعدَ مُرور القَليل مِن الوقت نظرةُ إلى تِلكَ الفتاة وتذكرت إنَ أُختي و أبي وأُمّي خرجا إلى التّسوق ولم يأتوا بعد ،

فَ جاءني صوتٍ مِن الدّاخِل: هيّا يا فتيات لقد أعددنا العشاء

# كُنتُ

كُنتُ فتاةٍ تكره الازدحام، وَتنُوع الوجوه ، والرِجال أيضاً.

ًأعْشقُ المرح ، و الأكل ، والأسود

ظَننتُ إنَ هَذا هوَّ الحُب الَّذي يتحدَّث عنهُ الجَميع، بعدها ظهرتَ انت اكنت مُعلِناً نوعاً اخر مِن الحُب ، أحببتك كَما احب الأسود تماماً ، اصبحت مُتيمة بِـ عِشقك حَد الجُنون، لم يعُد يُشغِفَني صوت كاظِم السّاهِر فَـ صوتك تولَّى هذِهِ المُهِمة الأن، ولم تعُد تستهويني نُصوص نِزار القبَّاني فَـ كلامك بِالنسبةِ لي أجمل بِكثير، ولم تعُد تُجذبني لوحة الموناليزا فَـ صورتك اجمل لوحه رأتُها عيناي

.....

## انت في كُل مكان ...

أنَّني أراك فوقَ السَّحاب وبينَ النّجوم، في السّماء وعلى الأرض ،حتّى في زوايا غُرفتي أراك

أنكَ دائماً تتجوّل في الوسط ، ولَكنّك لستُ هُنا، أنكَ في مكان بعيدُ ٌ جداً، بعيدُ ٌ لِدرجة مهما زدتُ في سُرعتي لن اصل إليكَ أبداً..

# حُرية رأي

أطْرد من حياتك أصْحاب الوجوه المُتعدِّدة والمشاعر المُزيّفة، الَّذينَ فرضتْهُم عليك الحياة رُغماً عنْك، أُولَئِكَ الَّذينَ كُلّما جالسْتهُم أنْقبض صدْرك، ووخز قلْبك، وقُلت في داخِلك " متى يذْهب !! "

لا يوجد شيء في الحياة يجعلك تفْعل ما لا تُريدهُ، أنّها حياتك أفعل ما تُريدهُ أنْت وليسَ الأخرون.

.....

# غريبة هيَ

غريبة هيَ تُحب الكِتابة وقِراءة الكُتُب والأشعار، وتدرُس عِلمي

تُحبُ الكلام بِاللُغة العربية الفُصحى، وتندَمج بينَ كُتُب الأحياء والفيزياء والميكانيكا، تقوم بِوضع الهمزات الصَحيحة، تُفرّق بينَ الهاء والتّاء المربوطة، وبينَ الضّاد والظاء، وتعشق التفاعُلات الكيميائية الّتي تحدُث نتيجة خلط مادّتين مُختلِفتين

حُلمَهَا أن تصبُح كاتِبة وطبيبة أسْنان، وتقوم بِفتح مكتبة لِقِراءة كُتُبها وعيادة خاصة بِها.

**الاِسم: أريج فرج المحجوب.**

**العُمر: سِتَّة عشرَ عاماً.**

**البلد: ليبيا.**

**لا تَتَوهّمْ بأنّكَ تعرفني جيداً،**

**أنتَ لا تعرفْ عنِّي إلّا ما أخبرتكَ بهِ فقط،**

**الوحيد الذي يعرفني أكثر من نفسي هُو اللّهُ تعالى فقط، يعرفُ نِيّتَي وما بداخلي جميعه وكُلَّ شيء.**

# أنتَ تستطيع.

لابُـدَّ من أنّكَ تستطيع أنْ تُـقاوم هذا الأمر و تتغلب على مصاعبهِ لنيْل رضى النتيجة الجميلة بإذن الرحمن، يجب عليك الإيمان بأنّك قوي جدّاً وتستطيع مُـجابهة هذا الأمر، أنا أُحبّك جدّاً في جميع أحوالك، وأحب أيضاً رؤيتك بأنك شخص ناجح جدّاً ذو مكانةً مُـرتفعةَ إن شاء الله، لا تحزن إن حصل شيء عكس الذي تريدهُ، فهذهِ حكمةٌ من المولَى تعالى، لابُدّ من أنْ يوجد بهذا فرحٌ مُؤجل، سَتُسْعد فيما بعد أنا أعدكَ، إن الله معكَ دائماً وبكلامهِ في القُرآن الكريم إنّه سندٌ لكَ، لا تأبهُ بكلام النّاس الغير جميل لكَ، قال تعالى:(وَ لَقَدْ نَـعْلَمُ أَنَّـكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِـمَا يَقُولَونَ فَـسَبّح بِحَمْدِ رَبِّكَ وَ كُن مِّـنَ السّاجِدينَ واُعْبُدْ رَبّكَ حتى يَأْتِيَكَ اليَقِينُ)، أمّا الآن فأنا أحبّك كثيراً، أطلب من الله تعالى أن يُـسعدك ويُوفقك في مـشوارك الذي تريده، أنتَ تستطيع فعله، عليك التأكد

# سأعاونك

سَأُعَاوِنَكَ.

سَأُعَاوِنَكَ يَا خَليلي على هذهِ الفترة الصعبة في حياتك وكلَّ فتراتِ الحياة حتى وإنْ كنّا قد اِفترقنا، هل تعلم بما سأساعدك؟

بدعائي لكَ طيلةَ يومي في كلِّ دعاء سأبدأ قائمة أمنياتي بك، باسمك أولاً .

أنت لا تعلم مدى أهميتك لدي، أنت لا تعلم مدى اِهتمامي بك فاقت توقعاتي واِنفلتَ مني هذا الاهتمام مما أدى إلى افتراقنا، أتعلم أنني لم أصاحب خليلاً مثلكَ؟

نعم هل تصدق ذلك.

لم أجد ذلك الذي أهتم به مثلما كنت معك ط، لم أجد ذلك الذي أبدأ دعائي بهِ، أ أنت نسخة واحدة في العالم أين أشباهك الأربعين؟ أم أربعينك اجتمعوا بشخص واحد وهو أنت؟

لن أكذب عليك وعلى نفسي لا أريد أحداً أن يأخذ مكانك، أريدك أنت كذكرى، ذكرى تحمل كل ذكرياتها الأليمة لدي،

اتعلم عندما أحد يقول كلمة كنت ترددها أنت، أسرحُ في خيالي، أسرح في ذكرياتي معك.

لا أعلم إذا كنت أنت تذكرني أم لا، ولكن أعتقد أنني فتاة لا تُنسَ نعم لأنني بالغت في اهتمامي لك سكناني لك، لا أعتقد أن فتاة أخرى يمكنها فعل ذلك مع شخص ما،

إن كنت تذكرني أو لا لا يهم، الأهم أنك الأول في دعائي وكل أشيائي.

إن وقعت تلك الأسطر بين أيديك وأنت تقرأ الآن وعرفت نفسك أُحِب أن أقول لك:

_سامحك الله على ما فعلته بي، سامحك الله من كل قلبي أقُولهَا.

.....

## لماذا لا تُشْبِه؟

أنت لماذا لا تُشبه أخاك فهو أسرع في الحركة منك بكثير؟

أنتِ لماذا لا تُشبهين أختك فهي أجمل منكِ بكثير؟

أسئلة تُطلق كالرصاص من أفواهِ عديمي الإِحساس، أسئلة لا فائدة منها و ليس لها معنى إطلاقاً، تقوم بمقارنة أشياء ليس للإنسان علاقة بها؛ فكلهُ بحكمة من

الله، تضع المُـجاوب على هذهِ الأسئلة في وضعٍ حرج فيُخرج حروفه بصعوبة بالغة، و اِبتسامة صفراء تتزينُ على وجهِهِ، كما أنّهُ سيبقى جميع تفكيرهُ في(لماذا لا أُشبهُ؟).

على السّائل أن يُفكر جيّدّاً وكثيراً قبل التفوه بهذهِ الأسئلة الحمقاء؛ لأنّه يجب أن يُدرك ما يسببهُ من أثرٍ كبير و عميق لهذا الشخص، ويمكن أيضاً أن يُسبب في كراهية بالغة بين المُـقارن والمُقارن بهِ؛ فطبيعة البشر لا تحتمل نهائياً المقارنة بينهم و إن كان بشيءٍ بسيط.

على الإنسان أن يدُرك ما يفعلهُ سؤالهُ قبل أن يتكلمَ بهِ، وما حجم الأضرار التي سيسبّبُها، و أن يكف تماماً عن طرح سؤال:(أنت لماذا لا تُشبه؟).

و يجب أن يعلموا هؤلاء أنّ الاِنفراد هو التّميز، وأنّ كل شخصٍ له شيء يُميزهُ وشيء يُعيبهُ، يجب عليهم إدراك أنّنا لم نُخلق لنُشابه بعض أبداً.

# موقف مع الله تعالى.

في الرَّابع والعُشرين من شهر أكتوبر:

كَانَ الجَوُّ غائماً نسبياً، أصواتُ العصافير في كُلِّ مكان، رائحةُ الطّعام تفوحُ في الأرجاءِ، الإنترنت مُنقَطِع في ذاكَ اليوم قطعاً يستحيل أنْ يرجِعَ من جديد.

_يا إلهي تذكرتْ لدَيَّ تسليم لأوراق المشروع اليوم عن طريق الإنترنت، لم أُكمل كلامي حتى قُمتُ من مكاني مُسرعةً مُمسكةً بهاتفي على أملٍ أن أجِدَ إنترنت بالخارج، وبدأتُ أدورُ وأجري بسرعة كبيرة ولكن مع الأسف لم أجدْ.

في حينِ كُنتُ مُنشغلة بالبحثِ عن الإنترنت، سمعتُ صوتَ أذانِ العصر مُنادياً الله أكبر، توقفتُ قليلاً وقُلتُ في نفسي:

أكملِي واِبحثي عن إشارة الإنترنت بعدها اِذهبي للصَّلاة.

وفكرتُ قليلاً وقُلتُ من جديد: إنْ لم أذهبْ لتَلبيَةِ نداءِ

خالقي الآن، فمنْ سَيُساعدُني ويُلبّي طلبي؟

ما إنْ أكملتُ كلامي حتى دخلتُ وتوضأتُ ورَجوتُ ربّي أنْ يُساعدني، وبدأتُ في الصَّلاة وكُلّي ثقة في الله، وما إنْ سجدتُ في الرَّكعة الثّانية حتى سمعتُ إشعاراً يُنبهني بوصولِ الإنترنت، في تلكِ اللَّحظة شعرتُ بقربِ الله تعالى جدّاً وأدركتُ معنى آية:(ولقد خلقنا ٱلۡإِنسَٰنَ ونعلم مَا توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حَبل الوريد).

وأنهيتُ صلاتِي وأنا أحمدُ الله وأشكرهُ.

أخذتُ الهاتف وسلَّمْتُ أوراقي، وحصلتُ على الدّرجة التَّامّة بفضلِ الله وأيضاً على شهادة تكريم لِمجهوداتِي بفضلِ الله تعالى ورحمتهِ.

الحمدلله حمداً كثيراً طيّباً مُباركاً فيهِ.

# لَسْنَـا بخير.

أشعر بأننا لسْنا بخير جميعاً.

لا أعلم لماذا شملت الجميع ولكن هذا الذي أراهُ كل يوم، مقالات عن الحزن كتب كلها تأتي بالكآبة، حديثنا يتمحور حول تعاسة الجو، حكاياتنا باتَتْ كُـلّها مُـملة حزينة.

لماذا؟! حقا أريد معرفة الجواب .

دائما ما نجد عند فتحنا للمواقع الإلكترونية كلام عن الكآبة وهكذا فنأخذ ذلك الكلام ونطبقه على أنفسنا تماماً ولكن لماذا؟!

فالآن من يشتكي هماً يسبقه الآخر بالشكية كأنهما في سباق لا أحد يجد حلّاً للآخر .

ولكن يبقى السؤال الدائم من ينقذنا من كل هذا؟

حين كتابتي للسؤال أعلاه، تعالَا صوتُ أذان الفجر قائلاً (الله أكبر)

وجدت الجواب إنه الله، الله سيُساعدنا على تخطّي كل شيء، لنلجأ إلى الله تعالى، وحدهُ من سَيُسَاعدنا في تخطي هذا الشيء وكُلَّ الأشياء.

# لَـهُمْ الأثر.

_لازَال أثرُ حُضن أمُّي المُفاجِئ لِي مُـمتدٌ إلى الآن.

لازَالَ أثرُ كلامُ أبِي وحدِيثَهُ إلَيْ مُمتدٌ إلى الآن.

لازالَ أثرُ الشّرحُ لدروسي من قِبلِ أخُتي الكُبرى التي تُدعى هديل(الفتاة المُثابرة، والتي تصنع الكعك بأجملِ الطّرق، ولا مثيلَ لطعمِ أكلاتِها)، مُمتدٌ إلى الآن.

ولازال أثرُ الكلامُ الطّيب والجميل مِن سُليْمة الفيتوري (الفتاة التي رُزِقتُ بصَداقتِها وحُبِّها، وهِي بمثابةِ الفَرحِ على الأرضِ)، مُمتدٌ إلى الآن.

ولازال أثرُ الحُضنُ الذي ساعدني جدّاً مِن سُليمة إمراجع(الفتاة التي رزقني الله بصداقتها وهي بِمثابةِ السّعادة على الأرضِ)، مُمتدٌ إلى هذهِ اللّحظة.

ولازال أثرُ الكلام الإيجابي من أسمهان حمد (الفتاة التي أحمدُ الله على معرفتي بها)، مُمتدٌ إلى الآن.

ولازال أثرُ اِنفعال مرام(الفتاة التي تُبهِرُني كلّ يومٍ بطريقة تفكيرها الجميل)، مُمتدٌ إلى الآن.

وأيضاً أثرُ الجُملُ المُحفِّزة من قِبلِ آلاء فرج(صديقتي الحكيمة واللَّطيفة)، مُمتدٌ إلى الآن.

ولازالَ أثرُ كلام مُعلّماتي(مُعلّماتُ اللّغة العربية اللَّائي بِفضل الله ثُم فضلهنَّ أحببتُ اللّغة العربية)، مُمتدٌ إلى هذهِ اللّحظة.

ولازال أثرُ قُبلةَ مازن(الطّفل الذي بمثابةِ السّعادة والأمل)،مُمتدٌ إلى هذهِ اللحظة يبقى الأثرُ مزروعاً داخلنا رُغمَ اِنتهاء الموقف.

لا حرمني الله من وجودِ عائلتي ولا حرمني من وجودِ صديقاتي بجانبي.

الشُّكرُ لله أولاً، ثُمَّ إلى آلاء ناجي العريبي التي أرشدتني إلى هذا الكِتاب.

الحمدلله.

# رؤيا الشريف المحجوب

كما ارادت أمي ، أن أكون حُلم يتحقق ، رؤية تتجول حول العالم لتكون حقيقة ، إذا أصح القول أنا حلمها المفقود ، أسير كما لو كنتُ محجوبة عن هذا العالم المشوه، أتأمل أن أكون مرئية عبر خواطري المنسية

بلدي هوَ ليبيا أرض التي يحتضنها الحزن

**الإهداء**

إلى الماضي البعيد .

ليس بضرورة أن تتأخذ الأماكن التي يحبها شخصك ، بينما يمكنكَ أن تكون عصفوراً حراً ! .

لما لا يمكنك مشاركة ما تحبه مع من تحب بدل أن تتظاهر بحبك لشيء لا تحبه.

# قد ألقاكِ

أيتها العزيزة إين نحن لقد مرت الأيام و أنتِ في بالي

و لكن كل يوم ....كان بدونك ليس يوماً

كان حزناً و اشتياق ،كان الآلام و هذيان

لا أريد أن تصبح الحياة بدونك

مكيف حالكِ بكل معنى الكلمة اشتقت إلينا كثيراً

ما عادت الشمس تشرق صباحاً منذُ أن غابت ابتسامتك و قد غاب كل شيء معها

لا أعرف إذ كنتُ أعيش مثل الأخريين

فأنا أشعر بموت كلما رأيت ذكرياتنا تضحك

فقد نسيتُ كيف الضحكة من بعدكِ تكون

آه لو كنا في ماضي جميل لو ابتلعنا كنا للأبد سوف نعيش

لم أملك المال لأشتري لكِ باقة ورد ولكني ، أرسلتُ بعضاً من كلماتِ بعد أن جمعت كلامِ ليصبح بقشيش

فل تكوني بخير يا صوابِ

قد ألقاكِ حينما تكثر أخطائي

# إين الهروب

من المؤسف أنني أريد التحدث معكِ

لكنني لا أستطيع...

مشتاقة لكِ و لا يمكنني الوصول إليكِ

أكره أن أنظر إلى السماء من بعدكِ

لم أتمكن من صنع مبرر لأجلكِ

لما الهروب بدون سابق إنذار...

لما يا أيتها السماء هل عتمةِ التي تحبك ما عادت ترضيك هل نجومك تغريك ... هل قلبي صغير لم يعد يرضيك

هل الفضاء أصبح ملاذك القوي و فتح لكِ بيتاً كبير

هل حروفي لمّ تعد تحتويك !؟؟

هل وجدتِ مسكن مكانه قريب

أنا بعيدة عنكِ و لكن بقلبي أحببتكِ

لكن فهمت الآن الحُب لم يعد يُرضيكِ

أنا صعبةُ المراس من سوف يتحمل تفكيري من الأساس

حتى إذا كنتُ أعطي الحُب ، سيكون مليء

و ثقيل ك الأحجار

و أنتِ صغيرة حتى تأخذي كل تلك الحجارة على ظهركِ...

.....

## هل الشوق في البُعد مفيد

نشتاق لرونق الرقيق الذي يحتويك

لا أعرف كم مضت من أيام دون أن أُحكِ لكِ عمَ أكتب

أعلم إني لستُ بارعة لذلك ألجأ لكِ لتحتوي أخطائي إملائية و حياتية والنحوية

كل يوم أريد أن أشاركك خواطري بسيطة كل كلماتِ حزينة منها و السعيدة

أسفة لأنني أضغط على زر الزناد و أزعجك

فأنا أدمنت أن تكوني مرشدتي اللغوية

أحبكِ بإخطائي فادحة وحقيقية و الحرفية

نتأسف لكِ أنا و قلبي على أعصابي الحامية

وأحبكِ انا و روحي البالية

# فِماذا تفكر يا شرشان

أفكر بأنني لما تغيرت بهذا الشكل سوف أقول لكَ لما، بسبب بعض من الحقراء الذين يعيشون حولك يا رجل انهم يعاملونك بقسوة أخبرتك أن تبتعد عنهم لكنك قلت لي ، أصدقائي ، لازلت أتذكر شكل وجهك الضاحك و عيناك كيف كانت تملئهم السعادة ، لا أريد أن أصف شكلك لأنني أعلم انكَ تنظر إلى نفسك كل يوم و أراك من وراء الباب كيف أن الندم يقتلك .

معك الحق يا سري ، لكنني سعيد بوجودك بجانبي صحيح أنني أفقد قوتي من الدواء ، كما إنني اشعر بملل في هذه المستشفى الهادئة ،لكنك يا صديقي تعطيني القوة اللازمة و أستيقظ .

لا تقل هذا يا شرشان فبعد كل شيء نحن اصدقاء ، نحن كذلك يا سري لنعش معاً لنطير معاً لنسقط معاً لنفعل كل شيء معاً ، لنفعل ذلك .

# لتكونِ دوماً مشتعلة

أيتها النجمة المضيئة لا تنطفئي،

إياكِ أن تنسِ قوتك و أشتعلِ،

عليكِ أن تكوني في المقام الأول كي تضيئي،

لا تجعلي أحداً أن يرفعك غروراً، فيكسر قلبكِ

ولا تعطي أي شخصٍ يداكِ حتى لا يسقطكِ،

ضعي كفاكِ على قلبكِ و من ثم تقدمي،

أن الطريق فارغ لأجلكِ، ومن أجل أن تلمعي فيها متى أردتِ.

يا نجمتي أنتِ لا تحتاجين إلى أي شيء، لأن في الحقيقة أنتِ لا ينقصك شيئًا، لديكِ قمراً، وسماءً، وليلاً طويلاً، وغيومً...

يمكنكِ اللعب في الفضاء، فهوا مسكنك في هذا الكون.

.....

# أنتِ مصدر الأمان

لما الأحزان..

مهما أصبحت القصص معتمة سوف تبدين لي قصة جميلة ورائعة

رغم الحزن فأنا أرى الحزن حقيقة و لكن من وجهة نظري كلما نظرت إليكِ أشعر بأن في حروفكِ. يوجد الاطمئنان كما لو أنكِ مختلفة عن هذا العالم المشوه .ليس بضرورة أن تكونِ قبيحة إذا كان مكانك كذلك ، يمكنكِ أن تصنعي من البشاعة جمال كما تفعلين دوماً ، ابتسامة واحدة منكِ تجعل قلوب مظلمة ، نوراً و تصنع من هلاك ، ورداً لطالما أعتدت على قدومكِ مع شروق الشمس و ضوء القمر مع خطواتكِ ليلاً و بستان الإبداع مع أفكاركِ فهل بدونكِ توجد حياة !؟

## العثرة الأولى

لوهله فقدت الامل

واستوطن الياس قلبي

والوقت يمر...

كل ما افكر فيه فقدت احلامي

والضياع اصبح كل ايامي،

واوشكت احلامي علي الرحيل

وتذكرت ان احلامي لا تموت ما دمت اسعى!

## صفاء السراي

رفعت الاقلام وجفت الصحف

استشهد رجلا فـ مات وطن

اعلن شعب تلك الارض عزائهم

انا الشهيد القادم ...

فلا عتاب ولا دموع تحي وطنً مات

# لجوء غير قانوني

باحثً عن شيء بكومة ضياع

تاركً كل شيء لأنتشئ

تاركً بلادي لأتجنس

عارفً حقي قد ضاع

والضياع احتل قلبي قبل حياتي

والوجهة المجهولة هي التي ستكون النهاية

والموت بين امواج البحار هي الفرضية الاكثر احتمالاً.

.....

# قوة ضعف

في تلك لحظة التي تكسر قلبي

استوقف نفسي بنهوض وبخطوات واثقة

تخطيت لألتف لقول الى اللقاء بهدف لا لقاء

فهمت بالذهاب الى عالمي الثاني

حيث باب غرفتي وفراشي

وضعت الوسادة ع9ملى فمي صرخت بما اوتيت من قوة

## عـراقيـة

شامختً كانت ولا زالت كعلم بلادنا
تائبا السقوط لا تموت بل تحيي جيلً
امً ★ أبً
زهرةً تفننت الايام في ذبولها
يفوح عطر الحنان من قلبها
وتفنن يديها في صنع رغيف شملهم
وتصنع حديثً يغنينا عن الف كتاب
تترسل لوجعنا ... املاً
ولجوعنا ... مائدةً من غنى فقرها
ولدائنا ... دواء

.....

## اكتئـاب انثوي

لكل انثى منا الم محتم
لهُ ايامه لياليه الموجعة
في كل مرة نتواعد مع الالم
تأتي تلك الساحرة تحمل سكينً
تبدأ بتقطيع اطرافنا
ترقد بضخامتها على ظهرنا
تصب زيتها المغلي على امعائنا

تلتف بأنفسنا ليس خوفً وانما ..المً ..وجعً
وكأنما ينقصنا المً اخر ...
فوق لألمنا نصنع اكتاب
تمزق اجسادنا وتتناثر ارواحنا
تصرخ صدورنا والخيبة من كل شيء

.....

## اغتصاب حق

ان تحترق روحي
هذا ليس بالشيء الهين
ان تهان ذاتي
ذلك من الكبائر
ان اموت بدافع التقاليد
اذن لما ولدت؟
لـ احمل شرف ام احمل روح
لـ احمل لقب عشيرة ام احمل ذاتي
ان اخنق داخل زنزانة ام ابحث عن العلم
ان اربي ابنتي ومن يعتني بي انا .. بطفولتي .. بدميتي؟
من ومع من أجيد العب في ازقة احلامي

# كتاب جديد

ان تتحول الى ملاك كتاب تجوب تلك الحروف
تستقر هنا وترقد ساكنة وتطوف داخل الفً
مقصورة
وتتأرجح مع راءً وتاره تمازح تاء مربوطة
بنقاطها،
وفي النهاية ترقد عند نقطة النهاية
ان يلامس روحك كل كتاب مسكتهُ
ان تبدأ المغامرة من مجلد ذلك الكتاب
ان تسافر وانت متكئ على سريرك
تنتهي الرحلة وانت تعلمت المزيد...
الغاية ان تضع في خانة عقلك
كلمة ،عبارة، درس ، فكرة جديدة
لنفسك ..لأحبائك ..لوطنك.

**دعاء حسين**

# سهام بوحمار

من الجزائر بلد المليون ونصف المليون شهيد ومقيمة في ولاية ميلة ، عشت عشرين ربيعاً وأنا أحيا بين ورد البنفسج والياسمين

وأنا ألمع كألماسةٍ بين طيات السنين

أحب الجلوس تحت ضوء القمر و النظر إلى أول شروق الشمس ، والإستماع لصوت قطرات المطر

وآذان الفجر وآهٍ كم يأخذني الحنين

فأنا فراشة غالية ونجمة عالية وقلبٌ يحب التفائل وزرع الحب والوئام واليقين

وروحي تهوى الناس المسالمين

فأنا ابنة العشرين وقد، أتيت على هيئة زهرة

كي أنتشل سواد الضحكة

وأبهج ما بداخلك من انطفاء

فالحمد لله أن أنعم عليا بالعديد من النعم والتي لا تقدر بثمن

أتمنى أن أكون براقة الجمال والروح

خفيفة الظّل، مضيئة الأثر ومؤنسة لا تغيب ولا تنطفئ

# لحظة سمر

إن الكلمات لتفنى في وصفك ،
حتى وحروفي، تبقى عاجزة أمام حسنك .
فقلبي ذائب ، ويخفق طرباً بذكرك ،
وذاكرتي تحفر اسمك ،
صورتك ،وكل ما هو متعلق بك
وشوقي ، فاض إليك ،
فأنا التي تعيش على أمل لقاك
وتضعف، أمام هيبتك.
أنا التي يكفيني التحديق فيك،
فعيناي تتلألأ لرؤياك،
وكواكبي تتوه في جمال عيناك ...
في سحر ابتسامتك ،
الخفيفة اللطيفة، التي تداعب شفتيك

# في نعومة

في نعومة كفيك ،

ولمعان خديك.

في عطرك وشذذاك ،

فعطرك الفواح ينساب في قارعة الحواس .

فيا قمر لياليا ،

وشمس أيامي

يا قرة العين

وروح الفؤاد ...

مادام الدم يجري في عروقي ،

وقلبي ينبض بالحياة ،

سأحبك وأحبك ،

حتى آخر رونق من حياتي .

# نظرات تحت المطر

برق في كبد السماء ،

ورعد بين الغيوم في المساء .

وأنا تحت الشجر....

أحتمي من قطرات المطر،

وقلبي يناديك ،اتسمعه ؟

أتسمعه حين يناديك !!!

أتراه حينما يغرد شوقاً إليك ؟!؟!

فهو يريد أن أسكن عينيك ،

بل وأحوم حواليك ، فسهمك اصابه

وبنظرات عيناك اصطاده ،

لتصبح أنت ربيع أيامه ،

وشعاع إشراقه ، وأحلى ، وأعطر أزهاره .

فأنت أغلى الناس ،

ولا يزنك حتى الألماس

# أشواق من ألم

خريف أصاب أوراقي ...
حاملاً معه موجات أشواقي ...
فقد أخدني الحنين ،
وأصحى في نفسي السنين ،
ليزداد هنا بداخلي ،
صوت الأنين .
ويقام صراع حزين .
ففي أعماقي :
كواكب من ندم، بل:
عوالم من ألم ،
وجروح لا تريد أن تلتئم ،
وبيت الكآبة هنا ؛
هنا في فؤادي رافض أن يتهدم ،
فقد سرق الكون مني ملامح البراءة ،
لتغدو أيامي كذبة مستاءة .

# سعادة المساء

ما أسعد هذا المساء ؛

وهو حاملاً معه شعور ...

الحب والوفاء ،

وأحلى نسيم الإخاء ،

الذي يكلله إخلاص ودٍ ونقاء.

قائلاً :

سلام خير حل وصفاء ،

ونهرٍ لا ينضب من العطاء .

سلاماً لشموعٍ ، أضاءت لتهدي ضوئها .

سلاماً لقلوب ، اجتمعت فتألقت ،

وبالجهود تكاثفت وأينعت ،

وبغيوم الإنجازات أمطرت.

فما أسعد هذا المساء ،

ومشاعرنا تخفق فيه ...

بالبشرِ والأنسِ ، بالعزِ والمجدِ ،

وهو ؛ موصول بالأمس

ما أسعد هذا المساء .وهو؛

حاملاً معه إنجاز قلوب تضيء كالشمسِ .

.....

## غياب

جُرحتُ بِغيابهم عني ،

وها هي جراحي ؛

تزيدُ يوماً بعد يوم.

بِغيابهم ، غاب الحُلمُ من يدي .

غاب من يُسقيني شهداً ،

غاب من يُضحكني ،

ويُنسيني الألم .

فهل يُعقلُ ؛

أن لا أتألم!

# سلاماً يا غالية

سلاماً يا من أحمِلُ معها أجمل الذكريات ،
يا من تقاسمت معي أجمل اللحظات .
سلاماً ؛ على من أحبت مقلتاي ،
وَ وصَفتهُم ، بِأوصافٍ وحكايات.
سلاماً ؛ عليكِ يَا مَنْ أنستِ رُوحي،
يَا مَنْ سَقيتني ، أُلفةً وَ وِداً وَ وَفاءاَ .

سلاماً. ..... سلاماَ
سلاماً لكِ يَا مَنْ رَسمتي عَلَى وَجهي الوئام .
يَا مَنْ أنرتِ دَربي ، وصببت فِيه مِسكاً وَ طِيباً.
سلاماً يا من تَنبعُ السَّعادةُ فِي عَينيها .
يامن تبتسمُ ، فَتجعلُني أنثرُ قصيدةً .
سلاماً لكِ يا من كان حَياؤكِ فجراً باسماَ ،
يا من تَمْشين بِمُهْلكِ ، مُستنيرةً بِطاعةِ رَبكِ .

سلاماً. ..... سلاماَ

سلاماً يَا مَنْ عَذرتِ غِيابي.

يَا مَنْ عَاتبتني فَأرشدتني .

يَا مَنْ تعلمين ، مِقدار شوقي كي أراكِ .

فماَ بالُ بحارُ الشوق تَغْتَسِلُ بلقائك.

وماَ بالُ نِيرانُ قَلبي تَشتعِلُ بِفراقكِ .

.....

# شوق

لي في الشوق ؛ قضيةُ وشهود ،

والحُكمُ عليا فيها ؛ محدود ،

وقلبي في هذا الشوق ، يذوب .

فهل في ذألك ذنوب!

فمالي إذاً لا أتوب ؟

فمالي إذاً لا أتوب ؟

# سجن الألم

غابت لذة الفهم، وأصبحت شريدة الذهن.

غموض؟ تناقض ! لم أعد أقوى على الحديث.

أفكاري مشوشة ، أين! أين أنا يا ترى؟

هل في منام، أم هامة في الخيال،

لست ادري ، حقاً ماذا يجري

أنسيتُ نفسي؟ ما كل هذه الأوهام!

وأين ذهب سعيي نحو تحقيق الأحلام،

غياب .غياب ، ما بالها لهفتي ،همستي ، بهجتي.

لماذا صرت أكتب بقطرات من دمي،

أسطر أحزاني ، وخيبات آمالي ،

بعدما أوقدت صدري ، وأشعلت أصابعي

صرت أشكو آلامي ، وما أخفته الليالي،

فقلبي ينزف دماً ،

وعيناي تذرف دمعاً، و ألماً،

ماذا فعلتِ بالفؤاد ؟

## محمد عاهد الخطيب

محمد عاهد الخطيب، بلغت من العمر ثلاثون عاما، وكنت ابحث عن ذاتي

طويلاً وسط أعماقي، إلى أن لمع بذهني

طريق قادني إلى اختيار تخصص كل ماضيه بين السطور وحاضره بين سطور الماضي بكالوريوس تاريخ أميل إليه كثيرا من كلية الآداب والعلوم الإنسانية و نفسي ما زالت تشتاق وتحن لأيامي الجامعية لن أطيل عليكم بسرد قصصي سأكتفي بنبذة قصيرة عن حياتي.

ما زال قلمي يرسو على شواطئ أوراقي

أكتب فيه كل ما يجول بخاطري حر طليق في أفق السطور أعلوا فيه بعباراتي وأرتقي بوصف الكلمات،

نشأت في عائلة كسائر العائلات فقيرة وسط بلد يسوده الفقر الحقد والكره، يلومنك على بسمة رسمتها من المآسي رغم المعاناة رغم الآمي في صغري أحببت الكتابة، كان أبي يوصيني بالعلم، لأكون من المتميزين بين أصدقائي كان يخبرني أن الحياة بلا علم، كأرض جدباء، وان الجهل يسقيها سماً فتموت وتحتاج لمن يعتني بها لجهد طويل فربما تعود للأمل بعد ما تكد وتتعب.

# دعيني

دعيني اتحرر من خيالي، واحضنك في واقعي.
دعِ يداي تضمان كتفيك، واتنفس من انفاسك.
دع شوقي يخنقك ،ليخبرك عن وجعي.
ليتني اسافر إليك كل ما هويتك،
كل ما ذكرتك ،كل ما تمنيتك
كل ما احتجتك، كل ما تذكرتك.
لا أعرف سبب هوسي ،ولماذا معلق بك إيماني.
كآن نومي يغتسل ،من دموع عينيك.
فاشرق مع الصباح ، مشتاق إليكِ وحنيني،
يناديني ويشدني مع ،تغريده العصافير.
كأنها تغني الحان صوتك وتخبرني عن طيفك،
زارني في الصباح وارسمك على عناوين دفاتر،
أوراقي كل من يشاهدها ،يعلم من أنتي.
يعرف تعابير وجهك ،يعرف كيف اكتب لك.
يستطيع معرفتك من خلال النظر لعيني.
كل ما مررت بزحمة الناس، ارى الغجريين
يوقفون في وسط ،الزحمة يقرؤون كفي.
فيعرفون اسمك المخبئ

في قلبي لا أعرف كيف اخفيك

وكل ما جلست بمقهى

أرتشف قهوتي يقرؤون فنجاني

أخبريني كيف احفظك بداخلي

وكل ما ذكرت قصة عشق

يرقص قلبي فتصيح حروفي

وابوح بكتمان سري

وأخبرهم عن قصة عشق

أشبه بروايات مقصوصة

على مسامع الجميع

والكل يتمناها ليعيشها لحضه.

فاسردها قصة من قصص

أدبية عن شاعر موسيقي

يعزف بسمفونية منتظمة

تاريخية ملحمية

عن بطل روماني قرر حكم الارض

وإحدى المدن تحت ظله مشهورة

بصناعة العطور الفواحة

المنعشة بعد تعب معارك المستمرة

فنزل لسارية المدينة

وهناك المفاجأة امرأة

أجمل من الجمال

وكل من يشاهدها

يفقد نضره لوهله

ويصاب بهذيان لرؤيتها

فالشمس الملونة

من نصف عينيها تعكس

بريقها من خصلات شعرها

وخدها الملون بالزمرد

ورقتها الممشوقة

وعن أنوثتها تحتكرها لوحدها

جعلت كل يشتم عطرها يدمن

وهناك إنسان تسلب حريته

من يبتعد عنها تحل ،عليه لعنة الدنيا.

يصاب بالجنون من نضرة لها

تحت سارية المقلتين ،أمام اشراقة الشروق

فرائحتها ثائرة بكل مكان

وحدها قمر منير وسط عتمة الليل

# مشاغبة هي

بقلبي انثى.

تنخزني برقتها..

تناديني أين أنت..

احتاجك كثيرا...

اشتقت لك... ألم تشتاق إلي..

ألم تناديك أحاسيسك..

تبدأ بالأسئلة كعادتها..

لماذا أنت مقصر بحقي..

تريدني الابتعاد عنك..

سأشكوك لقاضي يسمعني..

مشاغبة كعادتها،

تمزقني بصرخاتها،

تبدأ بالضجر، وتبدأ بالبكاء

لا تمل أنين صوتها الخافت

تريدني بكل حين بجانبها، تريديني أن أكون دوما بقربها، لا تعرف الملل ولا الكلل، كأنها طفلة خلقت من أضلعي، تنادني فقط حبيبي، وتبدأ بالشكوى؟!!

ألم تسمع صوتي؟!!

ألم تسمع نجواي في نومك!!

ألم تردد أسمي وانت نائم!!

لماذا لم تزورني في أحلامك؟!

ولماذا لم تقطف من شروق الصباح

ورد ذهبي من وسط الغيوم؟! قلبي

الحزين يسألني أين أنت الآن؟!

ليست عادتك تتأخر في موعدك!!

تعبت من لعبة الانتصار وانا انتشل

أحلامي من اوهامي، وفجأة أشعر أن

العالم كله بعيني صغير مظلم، والنور بداخله كشمعة تزاحم الرياح في وسط البيت مهجور ليس لي قوة، ضعيفة أمام حلكة الليالي، أبحث عن بريق ينير دربي، فالنور كله مكبوت بداخلي، يضغط على صدري فيخنق انفاسي، مشتاقة ولا أعلم كيف اهدأ

الا بسماع بعض من كلماتك،

فحينما أتمرد وأتكابر ويعلوا صوتي، افهم اني اريدك لي، فأنت أقرب احساس لقلبي

أتمنى أن تكون ايامي كلها بأحضانك و لا تفارقني برهة، لشدة تعلقي بك، لا أريد العمر أن يمضي بدونك،

انتظر فقط الساعة السابعة صباحا،

لأسمع بعض كلماتك تغذي روحي،

احب الاطمئنان عليك فأنتي ملاذي،

وأنت مثل الحرمان يمتص دمي،

لا تأبه لي فقط تضحك، لترؤقني

وتسقط دمعة عيني منسكبة على

اوردتي لتيقظني من كابوس يجتاحني

بكل ليلة انك ستفارقني حبيبي،

أتحبني كثيرا؟!

هل يعلوا صوتي على صوتك،

فأنتي حكاياتي ترويها لقلبي قبل النوم،

وهل استطيع ان يكتمل يومي دونك،

وهل لي من حياة دون رفيقة،

كلمة واحدة منك تسقي آهاتِ،

كيف سأمضي يومي دون قبلة منك؟!

فقبلتك شهد ينزل على قلبي،

احتاج لإزعاجك كثيرا فهوا حيلتي الوحيدة لإبقائك مشغولة

حتى إذا الوقت سار بي وسرقني منك، تبدا نبوات قلبي بالقلق وتمزق اضلعي السكين، كأن صدري يريد أن ينفجر، ليخبرني أن دمعتها نزفت ونزف جنوني معها.

# الفهرست

جدران لا اراها.....٤
هجرتني..... ١٠
محاولة النسيان.....١٥
طيور مخمورة.....٢٢
الى السيد جون سميث..... ٢٨
البدايات جميلة..... ٣٥
جاهد لعمرك..... ٤١
هلوسة..... ٤٨
انت تستطيع.....٥٢
قد القاك..... ٦٢
العثرة الأولى..... ٦٧
لحظة سمر.....٧٣
دعيني.....٨٣

# اسماء المشاركين

نورة النعيمي

عائشة محمد

زهرة تشرين

حليمة الانصاري

هبة الدرابسة

رقية مفتاح الصابر

ايمان محمد المزيني

أريج فرج المحجوب

رؤيا الشريف المحجوب

دعاء حسين

سهام بو حمار

محمد الخطيب

اسم الكتاب :خواطر منسية

المؤلف: مجموعه كتّاب

التدقيق اللغوي نورة النعيمي

التصميم :نورة النعيمي

الاخراج الداخلي للكتاب: نورة النعيمي